

ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد إذ هديتنا
وهب لنا
من لدنك رحمة
إنك أنت
الوهاب.

ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي أحسن "قرآن كريم"

ميثاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

العدد: 809 الخميس 23 رمضان 1418 هـ - الموافق 22 يناير 1998 م - السنة الثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني: 160 / 1994

تحت رئاسة أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني تستأنف الدروس الحسنية



مؤهلاته إحتتمية استمراره وبوره في تحكيم شرع الله في مسنجات العصور والأجيال وخاصة في عصرنا الحاضر، وذلك انطلاقاً من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه والذي رواه أحمد وأبو داود والترمذي وأخرون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يبعثه إلى اليمن قال له : كيف نصنع أن عرض لك قضاء قال أقضي بما في كتاب الله تعالى . قال فإن لم يكن في كتاب الله . قال فبسنة رسول الله . قال فإن لم يكن في سنة رسول الله . قال اجتهد رأيي ولا أَل . قال معاذ فضرب رسول الله صدره وفي رواية فضرب رسول الله صدري ثم قال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله.

استؤنفت يوم الإثنين الماضي الدروس الرمضانية التي تلقى في حضرة أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني بمناسبة شهر رمضان المبارك. وألقى الدرس المبرمج في سلسلة الدروس الحسنية الأستاذ محمد هيثم الخطيب نائب المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في موضوع «صحة البيئة من منظور إسلامي». انطلاقاً من قوله تعالى في سورة (الروم) «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون».

وفي يوم الثلاثاء من نفس الأسبوع ألقى الأستاذ الحسن بن الصديق عضو المجلس العلمي الإقليمي بطنجة درساً آخر موضوعه: الاجتهاد في الإسلام.

الدروس الحسنية تنطق بسماحة الإسلام وتفتح المجال لتجديد الفكر الإسلامي برصانة وعمق.

والإجتهادات التي يتوصل لها العلماء وهي إطار للحوار يقوم على قاعدتي الانفتاح والنمست بالعقيدة الإسلامية والقيم الروحية التي ينبغي أن تكون ركيزة للمجتمعات الإسلامية ونبراسا لسلوك جميع المسلمين في العالم. وأكد أن «العالم أو الفقهاء الذي يتولى إلقاء الدرس يختار موضوعه بكل حرية من بين المواضيع العلمية التي تشغل اهتمام العلماء أو تعالج القضايا المطروحة على المجتمع المغربي والإسلامي أو الإنساني». وأضاف أن الدروس الحسنية «تتبع مباشرة على أمواج الإذاعة والتلفزة دون أية رقابة أو تعديل الشيء الذي يؤكد الثقة البالغة التي يتمتع بها العلماء ويرسم مبدأ حرية الفكر وحرية التعبير ويجعل من هذا المنبر منبراً للإصلاح والتوجيه الديني الإيجابي البناء».

لتجديد الفكر الإسلامي برصانة وعمق من أجل معالجة المسنجات التي تطرحها التحديات العالمية والقضايا المحلية. وأضاف أن الدروس الرمضانية يشارك فيها هذه السنة عشرات من كبار العلماء والمفكرين من أنحاء مختلفة من العالم ويتولى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الإشراف عليها والإعداد الكامل لسيرتها. مشيراً إلى أن التلفزة والإذاعة الوطنيتين تقومان ببثها مباشرة مساء كل يوم بعد الإفطار كما تبثها عدد من القنوات الفضائية العربية وعلى خمسة أعمار تغطي قارات مختلفة من العالم.

وأبرز السيد العلوي المغربي أن مشاركة علماء ومفكرين من مختلف أنحاء المعمورة في هذه الدروس «يضيء عليها صبغة فريدة وتفتح مجالاً للتعبير الحر عن الأفكار

أكد وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة السيد إدريس العلوي المدغري أن الدروس الحسنية التي يترأسها أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني طيلة شهر رمضان هي دروس الإسلام الحقيقي القائم على القرآن والسنة.

وقال السيد إدريس العلوي المدغري في تصريح (لجريدة الشرق الأوسط) أن الدروس الحسنية «هي في جوهرها دروس الإسلام الحقيقي القائم على القرآن والسنة النبوية اسلام لا ينزعزع ومواكب لمسيرة الحضارة الإنسانية ويدفع عجلة النمو والأزدهار والعلم».

وفي معرض شرحه لأبعاد الدروس الحسنية ورسالتها التاريخية أوضح وزير الاتصال أن هذه الدروس «تنطق بسماحة الإسلام وهو اسلام لا تطرف ولا غلو فيه. وتفتح الدروس المجال

كلمة العدد

إحياء ليلة القدر

الأستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

ليلة القدر المباركة يحرص المسلمون على إحيائها بإقبالهم على الصلاة في خشوع وقراءة القرآن الكريم بتدبر وإمعان وإيمان. وقد مدح الله القائلين له يعبدونه ويسبحونه ويستغفرونه : قال سبحانه : «إن المتقين في جنات وعيون. أخذين ما آتاهم ربهم أنهم كانوا قبل ذلك محسنين. كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون. وبالإسحار هم يستغفرون » سورة الذاريات : الآية 18.15.

وإن تلاوة القرآن في ليلة القدر وفي غيرها تجعلنا في معية الله وكان الله سبحانه بناجياً، وكان سلفنا الصالح رضوان الله عليهم يحرصون على إحياء ليلة القدر بتلاوة القرآن. لأنهم يعتقدون أن القرآن هو ينبوع الحكمة وأية الرسالة، ونور البصائر والأبصار وأنه لا طريق إلى الله سواه، ولا نجاة بغيره، ولا تمسك بشيء بخالفه، وكل من طمع في الخلق من المسلمين عليه أن يتخذ القرآن سميته وأنيسه، وأن يجعله خليله وجلبسه نظراً وعملاً على مر الأيام والليالي.

وعن قيام ليلة القدر المباركة تروي سيدتنا عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل العشر الاواخر من رمضان أحبا الليل كله وأبقت أهله وشدة المنز، وعنهما أيضاً أنها قالت : «أنه كان يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيرها».

لذلك يجب على المؤمن أن يجعل للنسبج والاستغفار نصيباً في هذه الليلة الكريمة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ينزل ربنا عز وجل كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : من يدعوني فاستجب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟ وروى عمرو بن عبسة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أقرب ما يكون العبد إلى الرب في جوف الليل الأخير، فإن استنطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن».

والدعاء في ليلة القدر، خاصة، مستجاب، وأفضل ما يدعو به العبد ربه في هذه الليلة المباركة ما ورد عن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم أنها إن وافقت ليلة القدر ما أقول فيها ؟ فأجابها الحبيب صلى الله عليه وسلم بقوله الجامع قولي : «اللهم انك عفو نحب العفو فاعف عني» والعفو من أسماء الله تعالى وهو المنجاوز عن سيئات عباده الماحي لأثامها عنهم. قال يحيى بن معاذ : لو لم يكن العفو أحب الأشياء إليه لم يبدل بالذنب أكرم الناس عليه، يشير إلى أنه ابني كثر من أوليائه وأحبائه بشيء من الذنوب ليعاملهم بالعفو فإنه يحب العفو.

تأملات
و
خواطر

8

فضائل
ليلة
القدر

7

من
فضائل
رمضان

4

أخبار
العالم
الإسلامي

2

في هذا
العدد

الرياضة تعزز مناعة المتقدمين بالسن

اقتضى منهن المشي 40 دقيقة بسرعة معتدلة في اليوم لمدة خمسة أيام في الأسبوع. أما الباقيات فلم يسبق لهن، أيضا، أن مارسن الرياضة ولم يخضعن لأي تمارين رياضية في إطار الدراسة. وأظهر الفحص أن مستويات خلايا «تي» والخلايا القاتلة عند فئة الرياضيات الأولى كانت أعلى بكثير مما لدى המתمرنات حديثا وغير المتمرنات البتة. واستنتج الباحثون أن التمارين لم تعزز نشاط خلايا «تي» والخلايا القاتلة لدى المتمرنات حديثا عن غير المتمرنات. ومع أن ابقاء مستوى خلايا «تي» على حاله لم يكن مفاجأة للباحثين، فإن المستغرب كان عدم تحسن مستوى خلايا القاتلة الطبيعية لدى حديثات التمرين لأن دراسات سابقة كانت قد أظهرت أن ممارسة التمارين الرياضية يعزز نشاط خلايا القاتلة الطبيعية. إلا أن مستويات خلايا القاتلة عند الرياضيات السابقات اللواتي حافظن على لياقتهن والمتقدمات بالسن كان الفضل بكثير مما هو عليه عند الأخريات الأصغر عمرا. فضلا عن أن خلايا «تي» لديهن كانت أفضل حالا مما هو عليه لدى اللواتي لم يمارسن التمارين. والمعروف أن نشاط خلايا «تي» يتضاءل بصورة طبيعية مع التقدم بالسن. وبالتالي فإن وضعها عند الرياضيات كان أدنى مما هو عليه لدى الشباب.

مع تقدم الإنسان بالعمر تقل رغبته في ممارسة الرياضة. وفي نفس الوقت يضعف جهاز مناعته الطبيعية فيصبح فريسة أسهل للأمراض. ويعتقد بعض الباحثين أن ثمة علاقة بين الأمرين. وقد جاء في نشرة طب الرياضة الجامعية أن ثمة مؤشرات متزايدة على أن التمارين الرياضية هي من بين العوامل التي تعزز المقاومة ضد الأمراض، وأن كبار السن الذين يمارسون الرياضة لديهم مستويات أعلى من نوعين من الخلايا المناعية وهما خلايا «تي» والخلايا القاتلة الطبيعية. ومعروف أن خلايا «تي» مسؤولة عن تنسيق المقاومة ضد العدوى، وبعضها قادر على اتلاف الخلايا التي يصل إليها العدوى بالعضويات الجهرية. أما الخلايا القاتلة الطبيعية في الدفاعات اللمامية ضد الفيروسات والسرطان. وقال الباحثان في جامعة أباتشيان في بون بنورث كاليفورنيا دافيد نيم وورد هنسون أنه رغم ضلالة التقارير المنشورة في هذا الميدان الجديد، فالأبحاث الجارية تشير إلى أن الرياضة تعزز جهاز المناعة. وقد أظهرت دراسة أجراها الباحثان أن الحرص على المحافظة على الصحة الجيدة يؤتي ثماره بجعل الجسم أقل عرضة للأمراض. وقد طالت هذه الدراسة 30 امرأة معدل أعمارهن 30 سنة، 12 منهن كن رياضيات تنافسيات، و14 لم يمارسن الرياضة في السابق ولكنهن أخضعن لبرنامج مدته 12 أسبوعا

المدير العام للمنظمة الإسلامية لأمريكا اللاتينية يعلن:

هناك احترام كبير للجالية الإسلامية في الأرجنتين

الفترة فإن الشباب الذين دخلوا هذه المخيمات أصبحوا مسؤولين حاليا عن العمل الإسلامي الدعوي. ارتباط الجيل الجديد بهويته المسلمة أفضل من الأجيال السابقة بسبب تلك المخيمات، والبرامج التعليمية التي تنظمها الجمعيات الإسلامية، والكتب التي تقوم بترجمتها في مجالات العلوم الإسلامية المختلفة. وكذلك الأقسام التعليمية والتعاون المستمر مع الهيئات والمنظمات الإسلامية في العالم. وعن حصيلة العمل الدعوي هناك، يقول: «الجديد أنه في الأرجنتين وكل أمريكا اللاتينية، يعتنق الكثيرون الإسلام ومكتبتنا أنجز 3 دورات تعليمية لهم، حيث توفر لهم برامج تعليمية عن الإسلام واللغة العربية، وبنينا الدعاة من العالم الإسلامي، وبلغت بهم ليعرف الذين يهتدون إلى الإسلام حديثا أن هناك من يهتم بهم». ويستطرد: «بفضل هذه الجهود الدعوية من الممكن أن يصبح في أمريكا اللاتينية أقبليات إسلامية فعالة، لكن لابد من برنامج فعال، خصوصا أنه توجد جاليات مسلمة متعددة في تلك القارة، بما يعني أنها أرض خصبة للدعوة، فهناك غير الأرجنتين والبرازيل، جاليات مسلمة في بورتوريكو وكولومبيا والباراجواي والمكسيك». ويعود للناكيد حول أهمية ذلك، فرغم الجهود التي تبذل حديثا، فإن النشاط الدعوي في أمريكا اللاتينية ضعيف، واحتياجات أمريكا اللاتينية من المشايخ، كاحتياجها إلى المدارس والجمعيات الإسلامية والدعاة والمبشرين الذين يعرفون اللغة الإسبانية. وأوضح أن جمعية الثقافة الإسلامية تدرس إرسال طلبة من القارة في منح دراسية بجامعة العالم الإسلامي لتأهيلهم لدورهم الدعوي.

الإسلامية قائلا: إنه منذ فترة قريبة انتهت الدورة الشرعية التي أقامها بالتعاون مع معهد العلوم الإسلامية في واشنطن، ويتبع جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض، وهي أول دورة شرعية في أمريكا اللاتينية، وحضرتها 19 دولة من أمريكا اللاتينية. أقيمت الدورة في العاصمة «بيونس آيرس» واستمرت أسبوعا كاملا تم فيها دراسة بعض الأمور الدينية الإسلامية، والنعرف على العاملين في المجال الإسلامي في أمريكا اللاتينية. وأوضح أنه حضر الدورة شباب من الأقليات الإسلامية في المكسيك وكولومبيا وفنزويلا وغيرها. وتأسست المنظمة باتفاق بيننا جميعا في دول قارة أمريكا اللاتينية. ويقول: هناك احترام كبير للجالية الإسلامية في جميع المواقع الرسمية وغير الرسمية في الأرجنتين، وما يحدث من تعاون مع الحكومة ومساندتها لما نطلبه دليل على ذلك. «عدد المسلمين في الأرجنتين 500 ألف مسلم، وتوجد 11 جمعية إسلامية في العاصمة «بيونس آيرس» ومناطق مثل «قرطبة» و«مندوسا» والحدود مع تشيلي و«الروصاريو». مناطق كشيرة في الأرجنتين بها جمعيات وجمالية مسلمة، وتعاون مع جميع تلك الجمعيات، ولمكتبتنا مبعوثون يشرفون على العاملين فيها، ويتم عمل برامج تدريبية لهم لتعليم اللغة العربية والقرآن الكريم». كيف يتم ربط الأجيال الجديدة بالإسلام؟ «إنني من ثالث جيل عربي، وهناك أبناء في الأرجنتين من خامس جيل، العائلة أو الأسرة هي المسؤولة عن التنشئة الإسلامية لابنائها. ولكننا مع نشأة الجمعيات الإسلامية منذ حوالي 15 عاما بدأنا في عمل المخيمات بمساعدة الندوة العالمية لشباب العالم الإسلامي، وبعد هذه

تتعدد في الأرجنتين الجمعيات الإسلامية التي تقوم بدور دعوي كبير. هذا ما يوضحه المهندس محمد يوسف هاجر، مدير مكتب الثقافة والدعوة الإسلامية في الأرجنتين والأمين العام للمنظمة الإسلامية لأمريكا اللاتينية. ويقول: لقد اكتشفنا من خلال المؤتمرات الدعوية التي نخوضها أن العاملين في المحيط الإسلامي العالمي نسوا أمريكا اللاتينية تماما، ولم يهتموا بها، ربما لأننا نعيش في كثير من البلاد الإسلامية والعربية. في هذه القارة يوجد مسلمون كثيرون، ومن ثم وضعنا على عاتقنا جعل هؤلاء المسلمين في قائمة اهتمامات إخوانهم في المناطق الأخرى، واستطعنا مع الوقت والاتصالات المستمرة عبر المؤتمرات وغيرها، أن نوجد التعاون وفنوا الوصل بين البلاد الإسلامية وأمريكا اللاتينية. ويتناول المصاعب التي تواجهها الدعوة في بلادهم مستشهدا باللغة الإسبانية التي تتحدثها الأرجنتين، فقد أصبحت ثاني لغة في العالم حاليا، وبالتالي أصبحت لها أهميتها الكبيرة، إلا أنه مع الأسف لا توجد حتى الآن ترجمة جيدة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الإسبانية. ويشير إلى حجم انتشار تلك اللغة الذي يبدأ من ميامي والمكسيك إلى الأرجنتين. أما البرازيل، فهي الوحيدة في أمريكا اللاتينية التي تتحدث البرتغالية، وإذا أخرجنا من محيط القارة نجد، مثلا، إسبانيا ولغتها الإسبانية بالطبع، وجنوب الفلبين، وكاليفورنيا في شرق أمريكا. ولأهمية هذه اللغة، فإننا نحاول بواسطة مكتبتنا فتح مكتب خاص لترجمة العلوم الإسلامية المختلفة إلى الإسبانية. ويتحدث عن بعض الأنشطة

اعتذار فنان أمريكي للمسلمين

أعلن أحد أشهر مغني «الروك اندرول» الأمريكيين في السبعينات الميلادية «تيد نوجينت»، عن اعتذاره للإساءة الشديدة تجاه المسلمين والتي ظهرت في برنامجه التلفزيوني الأسبوعي في إحدى القنوات المحلية في ولاية «ميتشجان»، ذات التجمع الأكبر للمسلمين والعرب في أمريكا. وكان «نوجينت» - ادعى أن العرب والمسلمين في أمريكا يحبون الشعب الأمريكي بيد، بينما يطعنونه بيد أخرى. وجاء الاعتذار على شكل رسالة باسم المحطة التلفزيونية، وباسم المذيع الأمريكي لفرع المجلس الإسلامي الأمريكي في ميتشجان، بعد أن احتج المجلس على مضمون البرنامج والإساءة البالغة التي يحملها تجاه المسلمين في أمريكا. واستضاف «تيد نوجينت»، في حلقات جديدة من برنامجه أحد الدعاة الإسلاميين مرتين وتحدث في كل مرة لمدة 30 دقيقة عن الإسلام والمسلمين وكما تلقى في البرنامج اتصالات المشاهدين للإجابة على أسئلتهم، وذلك كاعتذار عملي عما بدر منه. وقال، خالد توراني، مسؤول مكتب المجلس الإسلامي الأمريكي في «ميتشجان»، إن الحادثة الأخيرة هي مثال على ما يمكن للمسلمين في أمريكا فعله لمحاربة التشويه الرهيب الذي يلاقونه في الإعلام الأمريكي بشكل عام.

مجلة بريطانية طبية نسيء للإسلام

اعتذر نائب بريطاني في حزب العمال الحاكم عن إساءته للإسلام، وكان النائب «د. هاوراد ستوات»، وصف لغة القرآن بأنها «خرابيش شديدة الإهتياج». وقال «ستوات» في مقال نشره في مجلة «بولسي» الطبية «لغتي غير مقروءة. إنها خرابيش شديدة الإهتياج، كانها صفحة من القرآن». وأثارت المقالة سخط الأطباء المسلمين الذين يقرأون المجلة بشكل دوري. وقال طبيب مسلم لـ «المسلمون» هل باستطاعة «د. ستوات» التجرد على التوراة بوصفه بأنه غير مقروء، لماذا اختار القرآن للاستهزاء به. ووصف «د. جعفر قرشي عبارات «ستوات» بأنها «جاهلة، وعاجزة عن فهم كلمات القرآن المقدسة». ونشر «ستوات» اعتذارا بنفس المجلة عن الإساءة التي تسبب بها لشاعر المسلمين. وكذلك نشرت المجلة اعتذارا آخر لسماحها بنشر عبارات مسيئة للإسلام جاء فيه «بولسي تأسف لذكر القرآن بهذه الصورة في المقالة. فالمجلة تقيم علاقة جيدة مع قرائها المسلمين، ونحن نشعر بالإحباط والحرج بسبب ما تضمنته المقالة من إساءة لهم.

شباب بريطاني يتعاطون المخدرات في سن مبكرة

بالعادة قبل سن الخامسة عشرة رغم الحملة الحكومية ضده. لكن حوالي واحد من كل ستة مراهقين في سن الخامسة عشرة قد جرب الحشيش وواحد من كل مائة جرب الكوكايين «الهيروين». ومن ناحية أخرى بدأت محكمة (تيسايد) البريطانية للأحداث النظر في قضية طفل بريطاني في العاشرة من عمره قام بالسرقة ثم باع المسروقات لشبغ أدمانه على المخدرات. فقد قام الصبي من منطقة ميدلزبرو بسرقة دراجات هوائية بمئات الجنيهات الاسترلينية وقاد قريبا من اللصوص، قبل أن ينقل إلى مركز للرعاية الاجتماعية بعد قتل والديه بالسيطرة عليه. ووصفت المحكمة الصبي بأنه يستخدم المخدرات بانتظام ويخن السجائر أكثر من والدته في اليوم. وقد اعترف المدمن الصغير بارتكاب عدد من السرقات وبيع المسروقات لشراء المخدرات. وأمرت المحكمة الوالدة العمل للتأكد من حسن سلوك ابنها.

أشار التقرير السنوي لصحة المواطنين البريطانيين إلى أن الشباب والشابات البريطانيين يجربون الجنس والمخدرات في سن أبكر من قبل، ويعرضون صحتهم وحتى حياتهم للخطر. وقال الدكتور «كينيث كالم» الذي أعد التقرير أنه بالرغم من أن المجازفة والتجربة هي جزء من المراهقة، فإن الشباب يغشون بالانتباه إلى نتائج التدخين والجنس والكحول. فمع سن السادسة عشرة يكون ربع الصبيان وثلث الفتيات قد مارسوا الجنس، والعديد منهم لا يعرف أين يلجأ للمساعدة والنصيحة ولا يثق بطبيبهم. كما أن المراهقين، اليوم، يتناولون الكحول في سن أبكر، حيث يتنوق واحد من كل خمسة أطفال الكحول قبل بلوغ الثامنة. ومع سن الخامسة عشرة يتناول أكثر من واحد من كل عشرة الكحول مرة في الأسبوع على الأقل. أما بالنسبة للتدخين، فإن واحدا من كل عشرة أطفال يبدأ

كان المغفور له محمد فريد وجدي (1869 - 1954م) من أبرز الكتاب الإسلاميين خلال النصف الأول من هذا القرن الذين وهبوا أنفسهم، وجندوا أقلامهم لخدمة الإسلام، والدفاع عن قضايا المسلمين التي كانت - وما تزال - عرضة لكيد رجال الكنيسة المسيحية، والحركة الصهيونية العالمية وغيرهم من الأعداء والحاقدين.

وليس غريباً أن يكرس هذا الكاتب الكبير جهوده، وحياته لملل هذا الهدف النبيل، خصوصاً فيما بين سنتي 1933 و1952م. وهي الفترة التي أشرف فيها على تحرير مجلة «الأزهر» المصرية، والتي استغرقت عشرين سنة دون كل ملل، وأسفرت عما يقرب من خمسمائة دراسة وبحث.

وقد كانت مقالاته طيلة هذه المدة متنوعة عن الجوانب المختلفة، في مقدمتها الرد على الشبهات التي توجه إلى الإسلام، وتحرير الرأي بالنسبة لجانبه الفلسفي المادية، والألحاد، ومهاجمة البهائية والفارسية. وذلك بالإضافة إلى دراسته عن أعلام الإسلام، وعن المناصب الإسلامية المختلفة كالخز، والهجرة، ومولد النبي (ص) ورمضان.

وفي أحد أعداد سنة 1358هـ من المجلة المذكورة (أي الأزهر) نشر رحمه الله مقالة رصينة حول شهر رمضان المعظم، وجديرة بتجديد الاطلاع عليها، نفعها للقائده من جهة، ونظراً لقيمها الفكرية والعلمية، من جهة أخرى.

وقد صدر مني تصرف جد طفيف في هذه المقالة، حرصاً على أن تؤدي الغاية المنشودة من انتقادها، وإعادة نشرها، واستفادة القراء الكرام من مضمونها جملة وتفصيلاً.

وفيما يلي نصها الكامل: «الصيام، كما يدل عليه اسمه وكما يفهمه الذين فرض عليهم: رياضة دينية، لامتعة بدنية، وهي ككل العبادات الإسلامية، قصد بها رفع الإنسان عن حضيض الحيوانية، إلى المستوى الذي يليق بمواهبه الأدبية، فكل ما يبطل هذه الشجرة المرجوة منه، أو ينقص منها، يعتبر عملاً معاكساً للرامي التي قصدت من إيجابها.

ونحن إذا رجعنا إلى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة أصحابه، نحققنا أنهم كانوا يعنبرون رمضان شهر إمساك عن الفضول من جميع الضروب، ومهلة تظهر وتبرز عن جميع الكدور الجسدية والنفسية.

لعل قارئاً يقول: مالدلين زامر التغذية، وهو وضع طبيعي، القصد منه إمداد البدن بما يحتاج إليه من المواد التي تدثر فيه بسبب الجهود التي يبذلها في المحاولات المختلفة، نقول: إن حكمة تدخل الإسلام في أمر التغذي، أن الجسم والروح عترابان في هذه الحياة، والروح جوهر كريم لا تكثره الأعراض، ولكنه مودع في هذا الغلاف المادي، وهو الجسم، لا يسمح له أن يتصل بالوجود إلا من خلال الحواس التي جعلت له، ولأن يترك منه ما يتركه إلا بواسطة المادة المخسية، التي جعلت أداة للإدراك، ولما كان هذا الجسم مخلوقاً من التراب فهو عرضة لكل ما يتوثر الأجساد المادية من الآثار، وأشد ما يصيبها منها ما يتصّب عليها من ناحية الغذاء، لذلك كانت حاجة الإنسان ماسة إلى تعهد جسده بالمطهرات والمزكيات، وليس منها ما هو أفعل فيه من الصيام، وتبديل ما يحتاج إليه من

الطعام.

نعم الصيام، أما سمعت أنه قد نقرر علمياً أن الأجساد البشرية متى لم يراع في تغذيتها الاعتدال، وتخير ما يناسبها من المواد، فسدت أعضاؤها، واستدت أوعيتها، وتصلبت شرايينها، وتضخمت أجهزتها، باكتسائها بالمواد الشحمية، وشحن دمه بالمواد الأجنبية عن البنية، وترسبت على جدران خلاياها، وسببت لها أعراضاً ثقيلة من الإغماء، والنهمل، وضعف الذاكرة، وضلال المساعر، وعدم الإحتمال؛ وتعدت هذه المواطن المادية إلى الصفات الأدبية فضيقت الخلق، وولدت الضجر وسببت المالنخوليا والحمق، وأغرقت فأحدثت اليأس. وقد نسوق إلى الانتحار؟

رأى العلماء أن الإنسان متى وصل إلى هذه الحالة أو بعضها، كان أخوج ما يكون إليه الإمساك عن الطعام أياماً متوالية، بل أسابيع، لنزائل أعضائه هذه المواد الدخيلة، لأنه إذا لم يعامل علته هذه بالإمساك عن الطعام، كان ما يتناوله من الطعام مدعاة لبقاء تلك المواد فيه، فلا ينفي مما يشعر به، ولو نعاظي كل عقابر العالم، بل هي تزيد خبالاً على مالدته من الخبال (1).

نعم إن السواد الأعظم لا يصلون إلى هذه الدركة من الانحطاط البدني، ولكنهم لا يخلون، فط، من الأمراض والأعراض التي تسببها لهم الأغذية، فهم في حاجة ماسة إلى الصيام ونديبر الغذاء.

وقد شرع الإسلام هذا الصيام لهذا الغرض، فهو رياضة جسدية، يقصد بها تطهيره من المتخلفات الغذائية، التي راثت على أعضائه الباطنة، فسببت لها أعراضاً ثقيلة يشعر بها ولا يعرف لها علة، وتقوم حجاباً بين روحه وما أعدت له من الإنساقات العلوية، وهذا أكبر حرمان تمنى به الحياة الإنسانية، التي خلقت لتحقيق موعود الله من الترقبات الصورية والمعنوية.

الصيام في الإسلام وإن لم يكن إمساكاً مطلقاً عن الطعام أياماً متوالية، كما ينصح به العلم في الأحوال الثقيلة، فإنه بهيئة للبيئة فترة طويلة من خلا المدة تمكن فيها حركة الحياة من تصريف جزء من المتخلفات الضارة للأغذية، ويتوالى هذا الإمساك ثلاثين يوماً متوالية، يتخلص الجسم من جزء عظيم من تلك المتخلفات فيشعر بحياة جديدة.

هذا بشرط أن لا يعقب هذا الإمساك الطويل عن الطعام كل يوم باكلتين ضخمتين يفتن في تنويع الوانها، وما يشاؤه له النهمة الذي اعتاده في حياته العادية، فيصبح الصيام عليه شراً وبيلاً، ولا ينجي منه ما يرجي أن يجنيه من الفوائد المادية والمعنوية. نعم إن الناس اعتادوا متى جاعوا أن يتشبهوا ضروب الأطعمة، من العجينيات والحلوى والبقول والمخللات والمخللات، وأن ينفقوا في التهامها متى غربت الشمس التهام من لا يحسب لتبعات الأغذية حساباً، حتى إذا انتهوا من الأكل أدركهم من الثقل، وتراخي الأعضاء، وخمد العقل ما يتركه المفرطين، وكان يجب أن يتركهم نقيض هذه الأحوال،

من نشاط الجسم والعقل، وانسباط النفس، وبالإيمان على هذه الحالة ثلاثين يوماً متوالية يخرج الصائمون وهم في حاجة إلى اللجوء إلى المستشفيات، وكثير منهم يصاب بأمراض عضالة لم يكونوا يشعرون بها من قبل.

ونحن لأجل أن نبين للقارئ ما يجره النهمة، والجهل بدسئور التغذي على الصحة، وما يجلبه من الويلات على الحياة، نبين في اختصار مالا يوسع إنساناً جهله من فلسفة التغذي فتقول:

المواد المانعة والجامدة التي يتناولها الإنسان في غذائه، لا تخرج في تركيبها عن كونها إما مركبة من ثلاثة عناصر: (الأوكسجين والإيدروجين والكربون)، وإما من أربعة عناصر: (الأوكسجين والإيدروجين والكربون والازوت).

الطائفة الأولى من هذه الأغذية: تدعى المواد الإحراقية، ومهمتها أن تحترق في خلايا الجسم فتؤثره بالحرارة الغريزية وبالغوة الضرورية، وهي كالوقود الدخني والسكرية والنشا ومع البيض.

الطائفة الثانية من الأغذية: تدعى

رمضان شهر الصيام

تقديم واختيار: عبدالرحمن القباي
عضو الرابطة/ فرع البيضاء

المواد الأوتوبية أو الزلائية أو البروتينية، وفائدتها إبناء الجسم بخلايا جديدة بدل الخلايا التي تدثر منه بالجهود اليومية، وهي مثل زلال البيض والجبن واللبن والفول والعدس وما إليها.

إذا علم الإنسان ذلك، وجب عليه أن يعلم بجائته أن البيئة الإنسانية تحتاج إلى مقدار (معين) من كل منها لا إلى أكثر منه، وأن كل زيادة عن الحد المقرر يلقى بها الإنسان إلى معدته تستحيل إلى مادة سمية تتسرب إلى الدم فتسمم الأعضاء وتفسدها.

هنا يصطدم علم التغذية وعقيدة العامة أصطداماً مروعا، يصير فيه عدد لا يحصى من الناس كل يوم، ذلك أنهم يزعمون أن التغذي مادام يؤدي الجسم بالمواد الضرورية له، ويولد له القوة، ما لا يكثر منه يزيد من تلك القوة؛ على حين أن العلم يقرر أن كل زيادة عن الحاجة في التغذي تضعف الجسم وتوقعه في شر عظيم.

ولكن للعلم هنا في موضوع هذه الزيادة تفصيل: ذلك أنها لو كانت من المواد الثلاثة العناصر، لم تحدث تسهما ولكنها تحدث تشحماً، فيتضخم الجسم، وتكتسي أعضاؤه الباطنة بطبقات كثيفة من الدهن فلا تكاد تؤدي وظائفها إلا

ببذل جهد كبير. وهذا الجهد يشعر به صاحبها فيتعب من أقل حركة، ويعتريه البهر، وخفقان القلب، وضيق النفس، ولا يعود إلى راحة نسبية إلا بعد مرور وقت يمضيه في الهدوء.

وأشد ما يصيب هذه الأعضاء يقع على القلب، وهو أشرف عضو في الإنسان، دائم الحركة لو وقف بطلت بوقوفه الحياة؛ فتخيل عضواً هذه مكانته، يضطر للحركة في أغلفة متراكبة من الشحم أحاطت به من جميع الجهات، فتراها بجاهد مجاهدة المستبسل ليؤدي وظيفته بكل مشقة، وصاحبه غافل عن هذا الأمر الجلل ينظر إلى بدائه فيفرح بها، ويسجل بالفخر كل رطل يزيد على وزنه، ويتجاهل أنه تحت إصر هذه البدانة أصبح عاجزاً: لا يستطيع أن يقاوم عابداً، ولا أن يرفع ثقلاً، ولا أن يصعد سلماً عالياً، ولا أن يسرع الخطى في مهم: فمثل هذه الحالة يجب أن تعتبر عجزاً، وهي في الرجال أقبح منها في النساء، فمن يلي بها قلباً بادر بالتخلص منها بالصيام الصحيح، والإقلال من المواد الثلاثة العناصر.

أما الزيادة من المواد الرباعية العناصر، فهو يؤدي إلى التسمم لاسحالة، لأن الزائد من هذه المواد يستحيل إلى بولينا، وهذه البولينا إذا أضفيت إليها ذرة واحدة من الأوكسجين استحوالت إلى حمض بولييك، وهو سم قاتل لا يجوز أن يبقى في الدم بحال، وهو يخرج بالمعالجة الحكيمة، بشرط أن يقطع عن البنية المدد الوارد إليها من الخارج، وذلك يكون بالإقتصار على ما هو ضروري لها من تلك المواد.

وقد بحث العلماء في المقدار الواجب نعاظيه منها، ففقد أولاً بنحو 150 غراماً كل يوم، ثم تبين أن هذا القدر كبير، فاقسط إلى 100 غرام، ثم إلى 80، ثم ربي أخيراً أنه يكفي أن تكون 25 غراماً، ومن عني بهذا التقدير من كبار العلماء الدكتور هنديد الدانمركي، وقد سلك فيه طريق التجربة، فكان يختار رجالاً من الذين يعملون بأجسادهم أعمالاً عنيفة، ويكيل لهم الأطعمة: بيزنها بحيث لا يتجاوز مقدار ما يستخرج منها من المواد الرباعية العناصر 20 أو 25 غراماً، فرأى أن هذا القدر قد كفاهم، واستدل على ذلك، بعد تجربة عام كامل، بجودة صحتهم، وقدرتهم على الاستمرار على العمل بدون كلل، وانتهى من تجاربه بالنتائج الآتية:

(أولاً) أن المادة الزلائية الموجودة في الأغذية النباتية أفضل من المادة الزلائية الموجودة في الأغذية الحيوانية.

(ثانياً) أن الأغذية التي تقل فيها المادة الزلائية تزيد في قدرة الجسم على احتمال المشاق.

(ثالثاً) أن عدد الوفيات بأمراض الكبد والكليتين والأمعاء يبلغ بين سكان المدن نحو أربعة أضعاف ما يبلغه بين الفلاحين الذين معظم طعامهم من الخبز والبطاطس والمواد الدهنية.

وقال: إن العرب الذين يكتفون في طعامهم بالخبز والتمر فيهم من صلابة العود، وشدة الصبر على التعب ما يدهش الأوروبيين، وإن جرابة جنود السبع من الهنود، وهم من أشد جنود الدنيا، ولا يجاوز في اليوم كاسين من اللبن و25 أوقية من

الخبز، وأوقيتين من الزبد، وأربع أواق من الفاصولياء، وخمس أواق ونصف من البطاطس، وهم لا ياكلون اللحم إلا مرتين أو ثلاثاً في الشهر. وقد امتحن علماء آخرون النتائج التي وصل إليها العالم الدانمركي، نخص بالذكر منهم الأستاذ تشنتن الإنجليزي، وأجرى هذه التجارب على نفسه وعلى غيره فاقتنع بصحة ما ذهب إليه الدكتور هنديد.

هذا رأي العلم في مقادير الأغذية الضرورية للإنسان العادي. وقد ذكرنا البدانة وضررها، وعزوناها إلى الإكثار من نعاظي المواد الثلاثة العناصر، ونسند ذلك هنا على ذلك بقولنا: إن من الناس من يفرط في الأكل إلى حد النخم، وهو تحصيل الجسم، وقال الدكتور جاسون دورفيل في كتابه صناعة إظالة الحياة:

«إن جميع المفرطين في الأكل ليسوا ممثلين شحماً، فمنهم من يكونون على العكس نحاف الأجسام، ولكن القسمان يستويان في الهلاك بسرعة، وإن جهل كل منهما ما يؤديه إليه سم الأغذية من سوء المصير».

ثم قال: «من الناس من يفرط في الأكل ولا يصيبه أذى، بل تظهر عليه دلائل الصحة الكاملة، فترى وجهه مورداً، ومحياه مشرقاً، فيعيش السنين الطوال لا يشكو أكل وجع، ثم لا يلبث أن نسمع بأنه قد مات وهو في عتقوان القوة، فتدهش لذلك ولا موجب للدهش، فإن هذا الأكل لم يكن في جسده مرافق عنيد يعاقبه على كل إفراط وتفریط، فتمادي في شأنه فتراكمت عليه السموم فقتلته ولا تراه».

وبعد: فنحن اليوم نؤدي فريضة الصيام، وقد جعله الله وسيلة لتزكية أجسامنا وعقولنا وقلوبنا من طريق الإمساك عن الأطعمة التي تهلكنا على النحو الذي بينته في هذه المقالة. فإن احتمال محتال على الإبقاء على العادة السبئية التي تسربت إلى المسلمين، فقلبت شهر الرياضة والنزاهة إلى شهر نهم وفصيف (2)، فزعم أننا امرنا بالإمساك عن الطعام ساعات معينة ولم نؤمر بما بعد ذلك من الإقلال منه... قلنا له: إن الاعتدال في الطعام، وتحري القدر الضروري منه لحفظ الحياة، وعدم تعدي ذلك الحد إلى الإسراف أمر مأمور به في الإسلام في الشهور العادية، فوجوبه في شهر العبادة الزم، ألم يقل الله تعالى: «لا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين» (3).

أو لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم: «حسب أحدكم من الطعام لقيعاً بقمن صلبه (4)» أو لم يقل أيضاً: «مألاً ابن آدم وعاء شراً من بطنه» فكان الله ورسوله يامرنا بالاعتدال في الطعام في الأيام العادية، ويبين لنا الإسراف فيه في شهر النك والعبادة،

الهوامش:

- (1) الفساد بكل أنواعه وهو - أيضاً - نقصان والهلاك والسم.
- (2) اللهو واللعب، والتوسع في الأكل والشرب.
- (3) سورة الأعراف (مكية) الآية: 31.
- (4) هذا القول هو تنمة للقول الثاني الوارد في نفس الفقرة، والقولان معاً حديث واحد رواه الترمذي بصيغة مفارقة.

كيف سنت صلاة التراويح وحديث أصلها؟

إعداد الأستاذ: مصطفى أصبان الحسني
عضو الرابطة / فرع شفشاون

سماعها عمر بدعة عندما جمعهم على الفارئ الواحد وحدهم أن يصلي بهم إحدى عشرة ركعة إذا ذلك، قسمي ذلك التحديد بإحدى عشرة بدعة وسماعها بقوله: نعمت البدعة، وقد اقتدى بهذا التحديد بما رونه عائشة (رض) أن مولانا رسول الله (ص) لم يزد في تغلته في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة، فمن أجل اتباعه للنبي (ص) في ذلك قال لها نعمت البدعة، وأورد هنا تعارضا آخر وهو كون النبي (ص) صلى النافلة في المسجد لم قال: إن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة وهو صلى الله عليه وسلم لا يفعل من الأمور إلا الأفضل، لكن الجواب عن هذا نقول: إن النقل ماعدا النهج في رمضان الأفضل فيه أن يكون في البيوت وأن نهجد رمضان الأفضل فيه أن يكون في المسجد وناخذ أمر النبي (ص) في 5... من حديث آخر «خفت أن تمر عليكم فلا تطيقون... وبعد وفاة النبي (ص) ارتفع الفرض ففهم: تمر (ض) الأفضل لما أمن العلة، كما نفقه من الحديث أنه إذا كان مذهب الشيء من أجل علة فارتفعت العلة جاز فعله لأن الموجب للحذر قد زال. وقد استخلص أهل الصوفية من الحديث الشريف ويقولون: إن إخفاء الحالة هو الأكمل في الأحوال وبؤخذ هذا من قوله (ص) صلاة المرء في بيته أفضل إلا المكتوبة. لأن زيادة التنقل بعد صلاة الفريضة زيادة في الإيمان، وبؤخذ هذا ابن أبي زيد، رحمه الله تعالى، يزيد بزيادة الأعمال وينقص بنقصها، والنبي (ص) نص في حديثه على أن إخفاء أفضل، والله الموفق.

يروي زيد بن ثابت (ض) الصحابي الجليل، أن مولانا رسول الله (ص) اتخذ حجرة قال: حسبت أنه قال من حصر في رمضان، فصلى فيها لبالي، فصلى بصلاته ناس من أصحابه، فلما علم بهم جعل يقعد فخرج إليهم، فقال قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة. فمن ظاهر الحديث هذا، نخلص إلى أن صلاة النافلة جائزة في المساجد ونبقى الأفضل فيها أن تصلى في البيوت، ولكن العلماء نكلموا في هذا الحديث من وجوه عدة منها أن جواز اتخاذ الحجرة في المسجد لأشياء فيه، بشرط أن لا تكون بناء أو غيره، يؤخذ ذلك من قوله: اتخذ حجرة من حصر، لأن البناء فيه تغيير للمسجد، والمسجد كما نعلم حيس لا يجوز بأي حال من الأحوال تغييره، أما إذا كان مما قبل مثل الحصر أو النوب بقي المسجد على حاله ولا شيء في ذلك. الوجه الثاني: نستخلص من الحديث كذلك، أن قيام رمضان في المساجد سنة، وليس بدعة، والنبي (ص) قام رمضان وفعله، إذن، فهو سنة لا محالة، لأنه من فعله (ص)، لكن قول سيدنا عمر يعارضنا فيقول (ض) نعمت البدعة هذه، فما يصح أن تسمى هذه بدعة وقد فعلها النبي (ص) بنفسه، وإنما البدعة لغة معناها ما فعله الشخص ولم يفعله غيره قبله، ولا يمكن، كذلك، أن نقول لأي ابتداء بدعة وليس فيه ما يشمله هذا المعنى، وكيف، إذن، نزيل هذا الوهم أو الإشكال نقول: إنما

حزان، وقد نوه الله تعالى بالمؤمنين الذين يتراحمون فيما بينهم بالرحمة والصبر، ووعدهم بالجنة باعتبارهم أصحاب الميمنة يوم القيامة فقال سبحانه: «ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة، أولئك أصحاب الميمنة، سورة البلد - الآية 17، 18، ثم هذا رسول الله (ص) يخبره ربه عز وجل بأنه (ص) لم يبلغ ما بلغ من المحبة في قلوب العباد إلا لكونه كان ذا قلب لين رحيم عطوف، ولو كان عليه السلام ذا قلب قظ غليظ قاس، وحاشا معاذ الله، لما كانت له تلك المكانة في النفوس، فقال له تعالى «فبرحمته من الله لنت لهم، ولو كنت قظا غليظ القلب لانفضوا من حولك... سورة آل عمران - الآية 159.

ثم وصف الله تعالى عباده المؤمنين بأنهم رحماء بينهم فقال عز وجل: محمد رسول الله، والذي معه أشداء على الكفار رحماء بينهم - سورة الفتح - الآية 29.... وكيف لا يكون المؤمنون رحماء؟ وكيف لا يكون صحابة رسول الله كذلك، وهو عليه

السلام جاء رحمة للعالمين «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين، سورة الانبياء - الآية 107، وقوله (ص): «أنا رحمة مهداة... الراحمون برحمهم الرحمن، أرحموا من في الأرض برحمكم من في السماء، أبو داود، لا تنزع الرحمة إلا من شقي، رواه أحمد، «خاب عبد برحمته لم يجعل الله في قلبه رحمة للبشر، رواه أبو نعيم، «في كل ذي كبد رطبة أحد، رواه البخاري، «الحديث عن مظاهر الرحمة في سلوك رسول الله (ص) وسلوك صحابته رضوان الله عليهم هو حديث طويل، المهم هل نحن مقنعون بسلوك رسول الله (ص) والصحابة بخصوص الشفقة والحنان نحو الذين يستحقون هذا نعم، هذا هو المفهوم العميق لمعنى الرحمة، نحدثنا عنه باختصار ونحن في شهر الرحمة، شهر رمضان، الذي يعتبر مظهرا عظيما من المظاهر لدى عباد الله المحسنين.

بعض مخلوقاته، لما تجشمت الأم أهوال الآلام والتعب والحرمان في سبيل فلذات كبدها وهي تحنو وتعطف وتشفق وتضحى من أجلهم: «لولا الرحمة لما قاسى الآباء أهوال الحياة من أجل إطعام ورعاية أولادهم، ولولا الرحمة لما عطف الحيوانات على صغارها، ولما تعاطفت فيما بينها، وهذا هو معنى حديث الرسول (ص) الذي رواه مسلم في صحيحه، إذ يقول عليه السلام جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا، وانزل إلى الأرض جزءا واحدا، فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه ويكفي أن ندرك حقيقة الرحمة وأهميتها ومكانتها عند الله، حين نعلم أنها من أسمائه تعالى «الرحمن

ب: رمضان شهر الرحمة ورد في الحديث في شأن رمضان: «أوله رحمة، ووسطه مغفرة، وآخر، عتق من النار» وانطلاقا من هذا الحديث، يلاحظ أن الناس أقرب ما يكونون إلى الرحمة وهم صائمون، ولعل هذا راجع إلى احساسهم بالهم الجوع ومرارة الحرمان وخاصة الأغنياء، الذين ربما لم يعرفوا قساوة الجوع إلا حين يصومون، لذا تهفو أفئدة الناس إلى الاحسان في رمضان خاصة، لأنه فعلا شهر الرحمة كما ورد في الحديث، لكن ما مفهوم الرحمة؟ إن الرحمة في الإسلام تعني ذلك الاحساس الإنساني الحثاني الذي يشعر به الإنسان وبحسه تجاه أخيه الإنسان حين يراه في حاجة إلى من يأخذ بيده، ويشفق على حاله. إن الرحمة في الإسلام تعني تلك الصفة السامية، التي خص الله بها قلوب عباده المحسنين الرحماء الذين تتألم أفئدتهم فتبكي شفقة وعطفا وحنانا قبل أن يبكي عبودتهم حين يرون منظرًا يدعو إلى ذلك. فإذا هم يحاولون فعلا التخفيف عن المصاب قدر المستطاع ولو بشق نمرة، بل ولو بكلمة طيبة كما ورد في الحديث....

إعداد الأستاذ: أحمد بودهان
عضو الرابطة / فرع الناظور

من فضائل رمضان

الرحمة في الإسلام تظهر عمليا عندما يقصد أخوك في الإنسانية في جوف الليل، أو في واضحة النهار، أو في أي وقت من الأوقات أنت في أمس الحاجة، يريد منك يد العون لانتقاذه، أو أنقاذ فلذة كبده، أو أعز مخلوق لديه هو قاب قوسين أو أدنى من الخطر والهلاك، أو ضررها، فإذا بك تنهض مسرعا، تاركا هدوءك وراحتك لتغيب هذا الملهوف، فتقدم إليه المعروف وتلازم جانبه بما تستطيع إما بسيارتك، إما بما تيسر من مالك، وأما بخدمة ما تقدمها له، بحيث أن يهدأ لك بال حتى تطمئن عليه، أو على الأقل حتى نعتقد أنك قد قمت بالواجب الذي يمليه عليك ضميرك ودينك وإنسانيتك، وأنت فعلا من الذين قال فيهم رسول الله (ص) «خير الناس أنفعهم للناس»، الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.

الرحمة في الإسلام هي سر بقاء الحياة واستمرارها، إذ لولا الرحمة التي أودعها الله في قلوب

المسلمون في - ليتوانيا - يحتفلون بمرور 600 عام على دخول الإسلام

يحتفل المسلمون في ليتوانيا، هذا العام بمرور 600 عام على دخول الإسلام إلى بلادهم. وكانت ليتوانيا، استقلت مع بقية دول البلطيق، عن الاتحاد السوفييتي السابق في الأيام الأولى لانتهاء الشيوعية نهاية الثمانينات لعب رئيس الشيشان السابق والحاكم العسكري آنذاك جوهر دوداييف، دورا في استقلال ليتوانيا، عن منظومة الجمهوريات التابعة للاتحاد السوفييتي، عليه فإن دولة ليتوانيا، هي الوحيدة التي تعترف، اليوم، باستقلال الشيشان، خاصة أن «دوداييف» رفض الرضوخ لأوامر موسكو حينما كان حاكما عسكريا على ليتوانيا، لاستخدام القوة في قمع المطالبين بالاستقلال.

وتعترف ليتوانيا، التي يبلغ عدد سكانها 4 ملايين نسمة بالدين الإسلامي والديانة اليهودية. إضافة إلى النصرانية التي تدين بها الغالبية السكانية فيها. دخل الإسلام إلى ليتوانيا، عن طريق القطار عام 1397 هـ، حينما استقبل الملك «فيتاوتاس» مؤسس المملكة الليتوانية، وقدا من المسلمين القطار، ورحب بهم وأكرمهم، خاصة أنهم كانوا ساعدوه في حروبه ضد الروس وغزوات الألمان لمملكته التي امتدت من البحر الأسود حتى بحر البلطيق. وسمح الملك الليتواني للمسلمين التنازل بممارسة شعائهم الدينية وبناء المساجد. ويبلغ تعداد المسلمين في ليتوانيا، اليوم 8 آلاف نسمة، وما زالت المساجد الأثرية التي بنيت في ليتوانيا، شاهدة على وجود الإسلام في هذه البلاد، مثل مسجد «قربة ريجبي» التي تبعد عن مدينة «البنوس» 18 كم، ويعيش فيها ألفا مسلم. وقد بني المسجد عام 1556م، وتم تجديده في 1883م، وبعد الاستقلال خضع لعملية ترميم وأعيد افتتاحه عام 1993م.

الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي تعلن نتائج المسابقة العلمية حول أم المؤمنين عائشة (ض)

سبق للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي أن أعلنت بمناسبة عيد المولد النبوي للسنة الماضية عن تنظيم مسابقة علمية حول أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق (ض). وقد توصلت الجمعية بعدة مشاركات من داخل المغرب وخارجه. وبعد مراجعة البحوث المقدمة من قبل لجنة تتكون من أساندة مختصين أسفر نتائج هذه المسابقة على فوز السادة: الجائزة الأولى: نالها الأستاذ محمد عيناقي الحاصل على دبلوم الدراسات العليا من كلية الآداب بالجديدة - 74 زنقة الفينو حي سيدي عبدالكريم بمدينة أسفي. الجائزة الثانية: كانت من نصيب الأستاذ محمد زروقي باعاديبة أبي ذر الغفاري بني ترار بناحية وجدة. الجائزة الثالثة: حصل عليها الأستاذ أحمد السباعي الإدريسي، 39 حي عربية السباتا مكناس الأسماعلية. الجائزة الرابعة: فاز بها الأستاذ مصطفى محمد الشعشوع، خريج المعهد الحر ومدير مؤسسة تعليمية حرة بطوان. سيتوصل هؤلاء السادة بجوائزهم في عناوينهم المذكورة أعلاه. عن المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين .
إخواني أخواني ..

سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبيبه

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مفازتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون) .
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات، ملكوت
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى :
كالبدر من حيث التفت رايته
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوؤها
يغشى البلاد مشارقا ومغربا

دعاء

اللهم انصرتنا إليك خير الناصرين وافتح لنا
فبايك خير الفاتحين واغفر لنا فبايك خير الغافرين
وارحمنا فبايك خير الراحمين وارزقنا فبايك خير
الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم الظالمين، وهب
لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من
خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة، مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة يا راحم
الراحمين يا رب العالمين إنك على كل شيء قدير.

في رحاب الوسم

إعداد الأستاذ: عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما أنعم عليهم من الإيمان
والمنعم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله
على سيد الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه وسلم ومن
تبعه بإحسان إلى يوم الدين،

جاء في الحديث القدسي عن الرسول صلى الله عليه وسلم
قال: قال الله عز وجل «يا ابن آدم خلقتك للعبادة فلا تلعب
وقسمت لك رزقك فلا تتعب فإن أنت رضيت بما قسمته لك
أرحمت قلبك وبدنك وكنت عندي محمودا، وإن لم ترض بما
قسمته لك فوعزني وجلالي لاسطعن عليك الدنيا تركض فيها
ركض الوحوش في البرية ثم لا يكون لك منها إلا ما قسمته
لك وكنت عندي مذموما» .

من هذا الحديث القدسي نرى أن الرزق في اللوح مكتوب
مع الأجل، والله تعالى قسم للإنسان رزقه فمن برضى بحكم
الله وقضائه وبصبر ويقنع قاله تعالى برزقه من حيث
لا يحسب ويكون عند الله محمودا بينما نجد أن الإنسان
الذي يتعجل على الرزق ويسعى إلى تحصيله بدون أن
يتحرى الحلال فيه فقد ضل السبيل وكان عند الله مذموما .

كان الإمام علي (ض) يهتم يوما بالدخول إلى المسجد ومعه
دابته فإذا به يرى طفلا قرب المسجد فاودعه الإمام علي دابته
إلى حين أن يقضي صلاته وعند تكبيرة الصلاة نذكر الإمام
علي ذلك الطفل الذي يحرس دابته ونوى علي مع نفسه أن
يعطي للطفل دينارين عندما يخرج من المسجد، وعند خروج
علي رضي الله عنه من المسجد لم يجد الطفل والدابة وفكر
الإمام علي مع نفسه وقال: أن هذا الطفل سول له الشيطان
أمرا، فالتجأ علي إلى السوق فإذا به يجد رجلا لا يعرفه وهو
راكب على دابته فحكى له الإمام علي ما في الأمر فأخبره
الرجل بأن الطفل باعه هذه الدابة بدينارين فقال الإمام علي:
لو أن هذا الطفل صبر على رزقه لأخذ دينارين من حلال لكن
عجلة هذا الطفل جعلته يأخذ دينارين ولكن من حرام .
فسبحان الله!

فالحلال لا يأتي إلا بالقناعة، والقناعة لانتي إلا بالصبر
والتقوى والإيمان واليقين في الله .

سال سعد بن معاذ ذات يوم الرسول صلى الله عليه
وسلم: كيف نسنجب دعوتك؟ فقال الرسول صلى الله عليه
وسلم: «أطب طعمتك نسنجب دعوتك» بقول الله عز وجل:
(ومن ببق الله يجعل له مخرجا، وبرزقه من حيث
لا يحسب) [سورة الطلاق/ الآية: 2، 3]

فالذي يتقي الله ويطيعه يجعل له الله من كل مشكلة
مخرجا وبرزقه رزقا لا يدرى من أين يأنبه فيكفيه .

حديث ثوري

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: «قاربوا وسدوا، واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله .
قالوا: ولأنت يا رسول الله؟ قال: «ولأننا إلا أن يتغمدني الله برحمة
وفضل، رواء مسلم .
قاربوا وسدوا: معناها الاستقامة، والاستقامة هي لزوم طاعة الله
تعالى .

ظاهرة القرن العشري والعشرين



سوف نرى في المستقبل
أمورا غريبة ومنمعة حقا .
فلنرى نزور صديقا لك في آخر
المدينة، سنحلق بطائرك
الخفيفة فوق أسطح المنازل،
وفي إجازتك السنوية سنجد
نفسك منطلعا بسرعة
خمسمائة كيلومتر في الساعة
على متن قطار طائر لا يلمس
الفضبان الحديدية، بل ينطلق
بقوة المغناطيسية، وهذا
مثلا، فقط، من العديد من
الاختراعات المفيدة التي
ستحدث في القرن الحادي
والعشرين في مجال النقل والمواصلات، وستساعد هذه التقنيات الناس على
الذهاب إلى مختلف الأماكن بسرعة أكبر وتقلات أقل وراحة أكثر .
خذ، مثلا، طائرة المستقبل التي سوف تصنع من مواد بلاستيكية ومعادن
جديدة أقوى، وفي الوقت نفسه أخف وزنا، حتى يقل استهلاك الوقود .
وسيعمل شكل الطائرة الجديدة لتسهيل قدرتها على الانطلاق السريع
والدوران في الهواء، وذلك بجعل الجناحين يمتدان إلى الأمام قليلا، وسنكون
المحركات خلفية لتقليل الضوضاء في مقصورة الركاب، وكابينة طاقم الطائرة .
وسبؤدي الكمبيوتر دورا أكبر في قيادة طائرة القرن الحادي والعشرين .

- العقل جوهر والغضب بزيهه .
- الدين جوهر والحسد بزيهه .
- الحياء جوهر والطمع بزيهه .
- العمل الصالح جوهر والغيبة بزيهه .

قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه:
ليس شيء أحق بالسجن من اللسان ..
وقد سجنه الله بين الفكين والشفقتين .. ومع
ذلك بكسر القفل ويخرج من الأبواب
ويتجاوز الحد .

الطبيب: لماذا تقول للذين يسألون عن
عيادتي أنني انتقلت من هنا؟
الجزار: لأنك تقول لمرضاك لا تاكلوا اللحوم .

نباتات .. عطشى دائما

هل نعرف باصديقي النباتات
الرغبة المنشرة في كل الدنيا
ونشبه الحشائش ولكنها ليست
حشائش وهي، أيضا، التي تنمو
في الغابات ولكن لبس لها أوراق
كما أنها تستطيع النمو فوق
الصخور؟ إنها نباتات تشبه
الأنساج ودائما عطشى للماء، إنها
الطحالب وهي نباتات صغيرة جدا
غير مزهرة لها القدرة على
امتصاص الماء والاحتفاظ به مثل
الإسفنج، لذا كانت تستخدم في
الأزمنة البعيدة في ملء الفراغات
الموجودة بين أخشاب المنازل كي
تتمسك مياه الأمطار، والطحالب
أنواعها كثيرة جدا وكذلك ألوانها
فهي موجودة في كل الألوان وفي
كل مكان في العالم، وفي وقت من
الأوقات في بعض الأماكن كان
الناس يستخدمون الطحالب حشوا
للمرتبات، فهل تعرف باصديقي
كيف تستخدم باقي الكائنات
الطحالب؟ بعض الطيور تفرش
عشها قبل وضع البيض بالطحالب
بدلا من أغصان الأشجار والبعض
الأخر ينفذ عليها، وعطش
الطحالب الدائم للماء ينفذ العديد
من القرى من القرى لأن طحالب
الجبال في بداية الربيع تمتص
الكثير من مياه الثلوج الذائبة ولقد
بدأ العلماء أخيرا استخراج
الألوية من الطحالب خاصة التي
توجد في البحار والمحيطات، نعم
باصديقي يمكن عمل حديفة من
الطحالب، اجتمع الغليل من
الطحالب وضعها في مكان ظليل
واسفها، دائما، بالماء تصبح لديك
حديفة للطحالب .

النعام .. أكبر طيور العالم



ماذا يحدث لو نظرت من نافذة منزلك ورأيت طائرا في طول الشجرة، من
المؤكد أنك سوف تتدهش جدا وقد تخاف منه ولكن لا تتدهش ولا تخف
باصديقي إنه طائر النعام وهو طائر لطيف وهاديء، وهو أضخم الطيور التي
تعيش في العالم الآن، ومنذ آلاف السنين كان يوجد كثير من الطيور كبيرة
الحجم ولكنها انقرضت، وطائر النعام كبير الحجم ثقيل الوزن وجناحاه
قصيران لذا فهو لا يستطيع الطيران ولكنه يجري بسرعة تساوي سرعة
الحصان وعندما يجري يرفع جناحيه لكي تكسبه سرعة أكبر في الجري، ولقد
اعتاد الناس باصديقي أن يقولوا عن النعام إنه طائر أحمر لأنه عندما يرى
أعداءه يقتربون من عشه للحصول على بيضه الذي يعتبر أكبر بيض لطائر في
العالم فإنه يدفع رأسه في الرمال بينما يبغى جسده ظاهرا لهم ولكن هذا غير
صحيح فهذه خدعة حتى يقترب أعداؤه من عشه فيفاجئهم بالهجوم عليهم
بمنقاره وقدميه لذا أحذر باصديقي من الاقتراب من النعام أثناء غضبه فهو
يركل بقدميه مثل البغل، ويريش النعام غالي الثمن جدا وهو يستخدم في عمل
الراوش البدوية والوسائد وكذا جلده فهو من الجلود الغالية الثمن والآن في
أمريكا وهولندا يربي النعام في مزارع مثل البط والأوز والغراخ ويذبح لكل
لحمه والحصول على ريشه وجلده .

العناية بالأسنان

إذا شعرت بالآلم في أسنانك ونهيت إلى الطبيب،
فسوف يفحص أسنانك بحثا عن أي ثقب صغيرة بها .
ويقول أطباء الأسنان إن المتاعب تبدأ عندما تتغذى
البكتيريا في فمك على فئات طعام الفئات الدقيقة المحشور
بين أسنانك ويكون أحماضا، كذلك تفاعل البكتيريا مع
السكريات التي تتناولها كالحلوى، يولد المزيد من
الحامض، أكثر من تفاعلها مع معظم أنواع الطعام .
ويمكن بسبب تآكل طبقة المينا الصلبة التي تغطي كل
أسنانك، وهي البداية يكون الثقب صغيرا، لكن لو لم تهتم به
وتعالجه فإنه سوف يكبر، وفي النهاية قد يتآكل الجزء الداخلي
للأسنان أيضا، وعندئذ تشعر بالآلم شديدة في هذه المنطقة .
ويمكنك تجنب حدوث هذه الثقوب في أسنانك بتقليل
كمية الحلوى التي تتناولها، بتنظيف أسنانك بالفرشاة
والمعجون يوميا، إذ إنك عندما تنظف أسنانك وما بينها،
فإنك تزيل الكثير من مئات الطعام قبل أن تنقض عليها
البكتيريا وتكون الأحماض، ولا شك أن العناية بالأسنان
سوف تكون من أسباب ابتسامتك الدائمة .

فرع رابطة علماء المغرب / إقليم سطات

أعضاء مكتب فرع رابطة علماء المغرب بإقليم سطات



من اليمين الاساتذة : محمد الفن - بوشعيب مضر- العباس لمرني- محمد صابر- محمد بن سينا - الحسين المرحاني - محمد الهلالي

برنامج الدروس الدينية التي ستلقى بمساجد مدينة سطات خلال شهر رمضان الأبرك لعام 1418 هـ / 1998 م من طرف السادة اعضاء فرع رابطة علماء المغرب لإقليم سطات

اسم المسجد	الاسناد المحاضر	موضوع الدرس	اليوم	التوقيت
المسجد العتيق	الحسين المرحاني	وصايا لقمان	الاثنين	قبل صلاة العشاء
المسجد العتيق	محمد الهلالي	قصص التنزيل	الثلاثاء	قبل صلاة العصر
المسجد العتيق	محمد بن سينا	فقه الصيام في ضوء القرآن الكريم والسنة	الأربعاء	قبل صلاة العصر
المسجد العتيق	بوشعيب مضر	الدين والأخلاق	الخميس	قبل صلاة العصر
المسجد العتيق	محمد الفن	وعظ وارشداد	الأحد	قبل صلاة العصر
مسجد المسيرة	محمد بن سينا	فقه الصيام في ضوء القرآن الكريم والسنة	الأربعاء	قبل صلاة العشاء
مسجد المسيرة	محمد السكوري	التفسيير والحديث	الجمعة	قبل صلاة الجمعة
مسجد المسيرة	الحسين المرحاني	وصايا لقمان	السبت	قبل صلاة العصر
مسجد: ج عمر البجاج	محمد الهلالي	قصص التنزيل	الخميس	قبل صلاة العصر
مسجد: ج عمر البجاج	محمد الفن	وعظ وارشداد	السبت	قبل صلاة العصر
مسجد حي القسم	محمد صابر	وعظ وارشداد	السبت	قبل صلاة العصر
مسجد حي القسم	بوشعيب مضر	الدين والأخلاق	الأحد	قبل صلاة العصر
مسجد الحسن الثاني	محمد الهلالي	قصص التنزيل	الأربعاء	قبل صلاة العصر
مسجد حي بام	محمد الهلالي	قصص التنزيل	الجمعة	قبل صلاة العصر
مسجد حي بام	محمد الهلالي	قصص التنزيل	السبت	قبل صلاة العصر
مسجد حي قطع الشيخ	محمد صابر	وعظ وارشداد	الأربعاء	قبل صلاة العصر
مسجد سيدي عبدالكريم	الحسين المرحاني	وصايا لقمان	الخميس	قبل صلاة العصر
مسجد سيدي عبدالكريم	محمد الهلالي	قصص التنزيل	الأحد	قبل صلاة العصر
مسجد حي قيلز	بوشعيب مضر	الدين والأخلاق	الثلاثاء	قبل صلاة العصر
مسجد الزاوية القاديرية	محمد صابر	وعظ وارشداد	الخميس	قبل صلاة العصر
مسجد سيدي الغليمي	بوشعيب مضر	الدين والأخلاق	الجمعة	قبل صلاة العصر
مسجد سيدي الغليمي	محمد بن سينا	فقه الصيام في ضوء القرآن الكريم والسنة	السبت	قبل صلاة العصر
مسجد الزاوية البوعزاوية	محمد مضر	الدين والأخلاق	الأربعاء	قبل صلاة العصر
مسجد الحادي الاداري بالسجن الفلاحي	محمد بن سينا	فقه الصيام في ضوء القرآن الكريم والسنة	الخميس	قبل صلاة الظهر
مسجد اولاد بلحسن	الحسين المرحاني	وصايا لقمان	السبت	قبل صلاة العصر
مسجد بدر	محمد الهلالي	قصص التنزيل	الاثنين	قبل صلاة العصر
مسجد بدر	محمد بن سينا	فقه الصيام في ضوء القرآن الكريم والسنة	الثلاثاء	قبل صلاة العصر
مسجد بدر	محمد السكوري	التفسيير والحديث	السبت	قبل صلاة العصر
مسجد بدر	الحسين المرحاني	وصايا لقمان	الأحد	قبل صلاة العصر
مسجد النور	الحسين المرحاني	وصايا لقمان	الأربعاء	قبل صلاة العصر

«فضائل ليلة القدر»

إعداد الأستاذ : أحمد تشيكوت
عضو الرابطة / فرع الناظور

ليلة القدر : هي ليلة الشرف والفضل العظيم. يقول أبو بكر الوراق : سميت ليلة القدر لأنه نزل فيها كتاب ذو قدرو على لسان ذي قدر وعلى ملك ذي قدرو على رسول ذي قدر وعلى أمة ذي قدر. وكما وصف الله سبحانه وتعالى هذه الليلة بالقدر والشرف وصفها بالبركة وذلك في قوله تعالى : «حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين» سورة الدخان / الآية: 2.1

ويقول الشيخ الإمام محمد عبده: والقدر : إما تقدير الأمور وقضاؤها وإما العظمة والشرف، وبهما سميت ليلة القدر. أما على معنى التقدير فهي الليلة التي ابتدا فيها تقدير بينه وكيفية تدليغه. وأما على معنى العظمة والشرف فذلك لأن الله أنزل فيها القرآن لإنقاذ الناس من ظلمات الجهل والوثنية. قال تعالى : «أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها» سورة الانعام / الآية: 122.

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة الطالب
طنجة - المغرب

مسابقة حفظ وتجويد القرآن الكريم

بمناسبة شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه القرآن، تنظم جمعية رسالة الطالب مسابقة في حفظ وتجويد القرآن الكريم. وستجرى المسابقة ابتداء من 10 إلى 26 رمضان بالمسجد الأعظم، ودار الشباب. وسينال الفائزون جوائز تشجيعية تقدم لهم خلال المباراة النهائية بمسجد محمد الخامس يوم 26 رمضان بعد صلاة العصر مباشرة.

فعلى الراغبين في المشاركة أن يبادروا بتسجيل أسمائهم لدى الجمعية. ويشترط للمشاركة في هذه المسابقة:

- 1) أن يكون سن المرشح ما بين 15 و 25 سنة
- 2) أن يكون حافظا لكتاب الله ، يتقن تجويده
- 3) أن يبدلي بصورة فوتوغرافية، وإحدى وثائق هويته وللمزيد من المعلومات الإضافية يرجى الاتصال:

بجمعية رسالة الطالب:
دار الشباب، بشارع الحسن الثاني - طنجة.
خلال الأوقات التالية:
مساء: من س: 3 إلى س: 5.
ليلا: من س: 9 إلى س: 12.

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي برنامج الاحتفال الديني بمناسبة ليلة القدر المباركة

السبت 25 رمضان 1418 هـ .
13.00 قراءات قرآنية للمجودين الفائزين في الاقصائيات.
13.45 كلمات حول تكريم القارئ المجود الأستاذ الطيب كحل العيون بليقها اصدقاء المحتفى به.
14.15 تلاوة القرآن الكريم للقارئ السيد منصور و فاطميان من ايران.
14.40 درس ديني حول (مفهوم الاخلاق في القرآن الكريم) يلقيه الأستاذ عبد الله الكامل الكتاني مقرر أكاديمية المملكة المغربية.
15.25 صلاة العصر وقراءة الحزب.
16.00 توزيع جوائز مسابقة أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) التي نظمتها الجمعية بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف في السنة الماضية.
16.15 أمداح نبوية للفرقة المحمدية في مدح خير البرية.
16.30 توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة تجويد القرآن الكريم واختتام الحفل.

«الدعوة عامة لحضور هذا الاحتفال الديني»
عن المكتب التنفيذي للجمعية

وقد وردت أحاديث في فضل هذه الليلة. فعن أبي هريرة (رض) قال: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه». وروى ابن جرير عن سفيان الثوري قال : بلغني عن مجاهد : ليلة القدر خير من ألف شهر، قال عملها صيامها وقيامها خير من ألف شهر. وقال الضحاك : لا يقدر الله في تلك الليلة إلا السلامة وفي سائر الليالي يقضي بالبلاء والسلامة. وقال مجاهد، رحمه الله، هي ليلة سالمة لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءا أو اذى وفي هذه الليلة يلقي الله فيها إلى الملائكة ما قضاه على خلقه في العام ثم ينزله إلى الأرض عند حدوث أسبابه ومناسباته وفيها تنزل الملائكة إلى السماوات والروح فيها إلى الأرض يستغفرون للمؤمنين ويقدر فيها الأجل والأرزاق والأقوات وتضبط فيها شؤون سائر الكائنات.

وقيل ان الملائكة تكون في الأرض أكثر من عدد الحصى وأن الله يقبل التوبة فيها من كل تائب وأنه تفتح فيها أبواب السماء وانها من غروب الشمس إلى طلوعها. وأن جبريل ينزل إلى الأرض ومعه كثير من الملائكة فلا

وقيل ان الملائكة تكون في الأرض أكثر من عدد الحصى وأن الله يقبل التوبة فيها من كل تائب وأنه تفتح فيها أبواب السماء وانها من غروب الشمس إلى طلوعها. وأن جبريل ينزل إلى الأرض ومعه كثير من الملائكة فلا

مسلمو فرنسا يرفضون إنشاء حزب إسلامي

عبرت نسبة كبيرة من المسلمين الفرنسيين عن رفضهم إنشاء حزب إسلامي في فرنسا، حيث عارض الفكرة 49% من شريحة خضعت لاستطلاع أجرته مجلة - لوفيل أوبسيفاتور - الفرنسية الأسبوعية.

كما رفض أغلبية الجالية المسلمة في فرنسا الغلو ونقد صيغة عدوانية وعنيفة عن الإسلام.

وجاء في الاستطلاع ان 63% يمارسون الشعائر، بينما أكد 87% ان ممارسة شعائر الدين الإسلامي تتلائم مع قوانين الجمهورية الفرنسية. ويرى 78% أن إمكان ممارسة العبادات يبعث على الرضا، وقال 65% إن في وسعهم التعبير عن معتقداتهم الدينية.

وعبر فيه 58% عن أملهم في أن تقوم فرنسا بالتعريف بقيم الإسلام بشكل أفضل ، في حين لقي بناء المساجد تقييد 36%.

بسم الله الرحمن الرحيم

مباراة في تجويد واستظهار القرآن الكريم بجمعية أبي رقرق

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وتخليدا للذكرى النامنة والثلاثين لوفاة فقيد العروبة والإسلام جلاله المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه، ستنظم اللجنة الاجتماعية لجمعية أبي رقرق بتعاون مع جمعية المغاربة خريجي الجامعات والمعاهد السعودية:

* المهرجان الوطني الحادي عشر لتجويد واستظهار القرآن الكريم * أيام 21، 22 و 23 رمضان المعظم 1418 هـ

ويعتبر هذا المهرجان فرصة للذين تتراوح أعمارهم ما بين 7 و 25 سنة لإبراز مآكنته صدورهم في مجال حفظ القرآن الكريم، وما أنعم الله عليهم من ملكات تجويده وترتيله.

وسيتوج هذا المهرجان بحفل ختامي يوم الخميس 23 رمضان المبارك 1418 هـ ابتداء من الساعة التاسعة ليلا بقاعة الحفلات لعمالة سلا، حيث سيتم توزيع جوائز هامة على الفائزين من الجنسين.

فعلى الراغبين في المشاركة الاتصال بادارة الجمعية زنة وادي الذهب بطانة - سلا. الهاتف: 78/07/87 - 78/31/80.

لصاحبها حظ منها على قدر هذه الصلاة.

أي ليلة هي؟

صح يقبنا بأن ليلة القدر في شهر رمضان ، لأنها الليلة التي أنزل فيها القرآن، وروي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كان رسول الله (ص) يجاور في العشر الأواخر من رمضان ويقول: تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان. يؤكد ذلك حديث ابن عمر أن رجلا من أصحاب النبي (ص) أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر فقال رسول الله (ص) أرى رؤياكم قد تواطأت (أي توافقت) في السبع الأواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر.

ويرى أبي بن كعب وابن عباس، رضي الله عنهما، أنها ليلة السابع والعشرين من رمضان، وكان أبي يحلف على ذلك لعلامات رآها واشتهر ذلك لدى جمهور المسلمين حتى أصبح ذلك احتفالاً رسمياً في جميع أقطار الإسلام.

ما يجب فعله في هذه الليلة : الإكثار من الدعاء والتوبة والاستغفار والتحميد والتهلل والصلاة على النبي (ص). كثرة الصدقات والابتعاد عن المعاصي والصلاة في الجماعة، وإحياء هذه الليلة بالنهجد امتثالاً لقول الرسول (ص) من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.

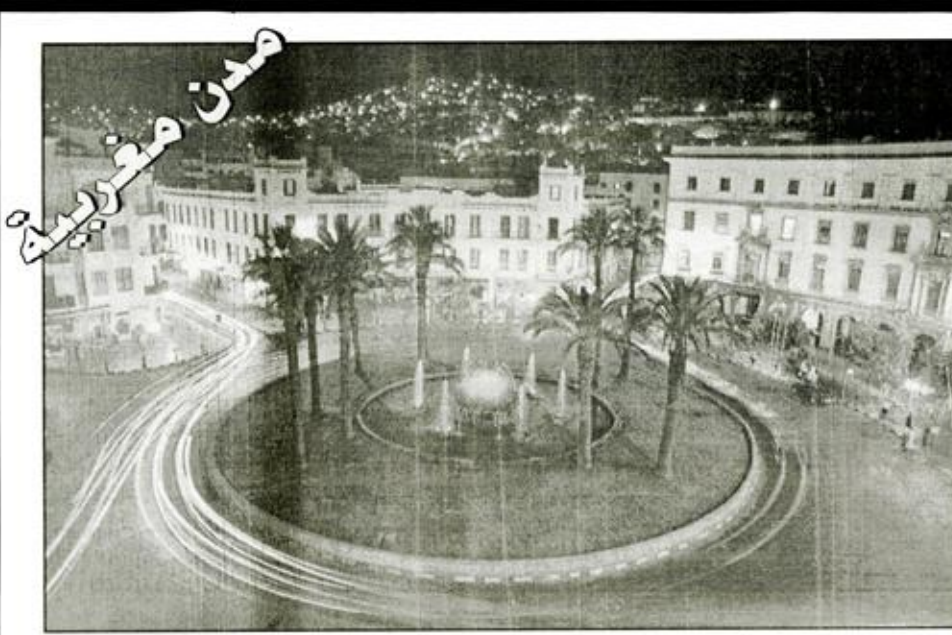
قالت عائشة رضي الله عنها: يارسول الله إن علمت ليلة القدر بماذا ادعو فيها: فقال رسول الله (ص) قل: اللهم إني أعوذ بك العفو قاعف عني.

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية
داخل المغرب
مائة درهم
العنوان :

107 شارع فال ولد عمير
رقم: 7 أكدا - الرباط
الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي:
ISSN / 4348
حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي اكدا
رقم 83
شارع فال ولد عمير
الرباط
تصنيف وإخراج وسحب :
مطبوعة الرسالة
الرباط



ساحة مولاي المهدي بتطوان

عن مغربية

نافذة على الحاسوب

الحوار في القرآن سورة الذاريات

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

ثم تنتقل السورة الكريمة إلى الحديث عن الملائكة الذين بعثهم الله لأهلا، المكثبين من قوم لوط وقد مروا بطريقهم على إبراهيم الخليل ليبيشروه بغلام عليم من زوجة العقيم، فدخلوا عليه وهم في صورة بشر، ولذلك لم يعرفهم، فأسرع إلى تقديم الطعام لهم فلما منه أسهم ضيئوا قدموا عليه، فيجري هذا الحوار بعد التمهيد له بهذه الآية (هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين) والخطاب للنبي (ص) فيخبره خبر هؤلاء الضيوف، وما جرى بينهم وبين إبراهيم عليه السلام من حوار (إذ دخلوا عليه فقلوا: سلاما، قال: سلام، قوم منكرون، فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين فقربه إليهم قال: ألا تأكلون؟ فأوجس منهم خيفة، قالوا: لا تخف وبشروه بغلام عليم، فأقبلت امرأته في صرة) أي صبيحة (فحككت وجهها وقالت: عجوز عقيم، قالوا كذلك قال ربك إنه هو الحكيم العليم) الآيات من 24 إلى 30.

ثم تضي الآيات تتحدث عن الغاية التي جاءوا من أجلها وهي إهلاك المجرمين من قوم لوط، فيجري هذا الحوار (قال فما خطبكم أيها المرسلون؟ قالوا: إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين، لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين، فآخرجنا من كان فيها من المؤمنين، فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين، وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم) الآيات من 31 إلى 37، ونستعاضب النذر والعظات ويستمر الحديث عن الرسل مع أممهم وهذه المرة عن موسى مع فرعون (وفي موسى إذ أرسلنا إلى فرعون بسلاطين من قبله فنكروا وقال ساحر أو مجنون فآخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليح) وعن قوم نوح من قبل موسى (وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوم فاسقين) وبين الحديث عن موسى ونوح عليهما السلام يأتي الحديث عن عاد وثمود حيث أرسل على الأولين الريح العقيم (مانثر من شيء) لإجلائهم كالرميم وسلط على الآخرين الصاعقة (وهم ينظرون، فما استطاعوا من قيام وما كانوا من منتصرين).

مع هذه النذر والعظات لا ينفع إلا القرار إلى الله من أجل ذلك ختم هذه الآيات بهاتين الآيتين (فقرأوا إلى الله إن لكم منه نذير مبين، ولا تجعلوا مع الله آية أخرى إني لكم منه نذير مبين) وتوحي هذه الآيات بهذا التعقيب البالغ تسلية لرسول الله (ص) الذي لا يؤم عليه وإنما عليه التذكير: (كذلك ما نالي الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون، أنصأوا به بل هم قوم طاغوت فقول عنهم فما أنت بملوم ونكر، فإن الذكرى تنفع المؤمنين) الآيات من 38 إلى 55.

ونختم السورة ببيان الغاية من خلق الإنسان والجن وبيان عاقبة المكثبين، (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون) الآيات من 56 إلى 60.

التعريف بها: سورة الذاريات هي السورة الواحدة والخمسون في الترتيب بالمصحف، أما ترتيبها في النزل فالسابعة والستون نزلت بعد سورة الأحقاف بمكة المكرمة، وعدد آياتها 60 آية، وعدد الفاظها 360 لفظة، وهي من السور المكية التي تعالج أصول العقيدة الإسلامية وتهتم ببناء صرح الإيمان كما ذكرت قصص الأنبياء إبراهيم ولوط وموسى ونوح وهود وصالح عليهم السلام للتنبية على أن دعوة الرسل واحدة وهي تعريف الخلق بالآلة الخالق.

ويضيف صاحب إيجاز البيان في سور القرآن قائلا «ينشد السورة الكريمة بالغسم بأنواع من المخلوقات... بالرياح التي تنثر الغبار، وهي تحمل معها الحياة وتحمل الدمار، وبالسحب الموفرة بالأمطار يسوقها الله إلى حيث يشاء، وبالسفن الجارية في يسر على سطح الماء بقدرته جل وعلا الذي يسخر لها الأنهار والبحار، وبالملائكة التي تحمل أوامر الله لتبليغها لرسول الله الأبرار، أقسم تعالى بهذه الأشياء الأربعة على وقوع المعاد والحساب والجزاء، قال الله عز وجل: (بسم الله الرحمن الرحيم والذاريات ذروا فالجارات ذروا فوالجارات يسرا فالقسمات أمرا إن مانوعون لصائق وإن الدين لواقع) الآيات من 1 إلى 6، وهو قسم يتجلى فيه أهمية الحساب والجزاء وعظمة شأن الآخرة. ثم أقسم سبحانه وتعالى بالسما ذات الحب أي الطرق، على أنهم في قول مختلف مضطرب لأقوام له ولاقرار، ولاثبات ولااستقرار، فهم يعيشون في أوهم وظنون في أمر الآخرة، ولايستندون على حق وبقي، وهم مغفرون بالأباطيل والأوهام لايقفون ولايستنبطون، ولذلك دعا عليهم بالقتل، وهو يشير إليه قوله تعالى (قتل الخراصون) أي الكذابون، الذين هم في غمرة ساهون ومعنى في غمرة في جهل بفقرهم (بسم الله يوم الدين) يوم هم على النار يفتنون) أي يعذبون، (نوفوا فننقذكم هذا الذي كنتم به تستعجلون) الآيات من 7 إلى 14.

وبعد الحديث عن المكثبين الفجار، نتحدث السورة الكريمة عن المؤمنين الأبرار، وهم يكرمون في دار النعيم لأنهم كانوا في الدنيا محسنين، وهو ما يشير إليه قوله تعالى: «إن المؤمنين في جنات وعيون عاخذين ماءأنهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين) الآية: 16. ولم يقتصر أمرهم على الاحسان بل كانوا يقومون الليل ويستغفرون الله بالإسحار، ويتصدقون بأموالهم وهو ما يشير إليه قوله تعالى: «كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالإسحار هم يستغفرون، وفي أموالهم حق للسائل والمحروم) الآيات من 17 إلى 19.

ثم تلغى السورة إلى آيات الله في الأرض وفي الأنفس ونوجه الأنظار إلى مصدر الرزق، وتختم بقسم عظيم أن الرزق مضمون مثل ما أنهم ينطقون.

وإلى هذا يشير قوله تعالى في إيجاز وإعجاز: (في الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم آياتا تبصرون، وفي السماء رزقكم وما توعدون فرب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون) الآيات من 20 إلى 23.

تأملات وخواطر

الأخطبوط الصهيوني يحاكم "جارودي"

في باريس بفرنسا جرت محاكمة المفكر الفرنسي «روجيه جارودي» مؤلف كتاب «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية»، الكتاب الذي ترجم إلى إحدى وعشرين لغة عالمية. وقد ترك أصداء بعيدة في أرجاء العالم. ومن التهم الموجهة إليه تشكيكه في إبادة هتلر لستة ملايين يهودي، والتشكيك في الجرائم ضد الإنسانية، والنهجم على اللوبي الصهيوني في فرنسا، ومما قاله جارودي في المحاكمة أنه لا توجد وثائق بقنبلة بأنه نمت إبادة ستة ملايين يهودي في معسكرات الاعتقال النازية كما أكد أن إعادة تقييم كتابة التاريخ اليهودي أو أي تاريخ لا يقوم به إلا العلماء، وهو أي التاريخ اليهودي ككل تاريخ، وكل علم من العلوم قابل للمراجعة والتدقيق طبقا لاكتشاف عناصر جديدة، وانتقد «الارهاب الفكري» الذي حاولت الصهيونية فرضه على الآخرين، فلا يمكن الوصول إلى أية نتائج بدون القيام بالبحث.

لكن ماهي أسباب هذه الضجة المفتعلة التي قادت «جارودي» إلى المحاكمة؟ ألا تكون هناك أصابع الأخطبوط الصهيوني الذي تمتد أخطاره إلى كثير من بقاع العالم إما في شكل اتهامات مزيفة، أو عن طريق التخريب، وما يحدث الآن في بعض البلدان الآسيوية من انهيار في اقتصادها وعمليتها إلا دليل على خطر هذا الغول الصهيوني، وقد أكد هذه الحقيقة رئيس الوزراء الماليزي محمد مخاتير الذي وجه أصابع الاتهام إلى الصهيونية، وأنحى عليها باللائمة بسبب دورها العاث الذي كان سببا في انهيار اقتصاد تلك البلدان التي تعرف بالنمور الآسيوية، وظهر اسم المليونير الصهيوني «جورج سورس» الذي يوجد على رأس الأخطبوط وهو الذي قاد عملية انهيار اقتصاد دول آسيوية عرفت طفرات واسعة في مجال التقدم والازدهار الاقتصادي، وما هو ذا اليوم يعتمد سبعين مليوناً من الدولارات في بلغاريا، وهدفه من ذلك القيام بأنشطة مشبوهة ضد جميع المسلمين في دول أوروبا الشرقية، منخفيا وراء الجمعية الخيرية التي يملكها وهي جمعية «المجتمع المفتوح» والمعلوم أن عدد المسلمين في بلغاريا يصل إلى ثلاثة ملايين.

وطلعت علينا، أخيرا، وسائل الإعلام بخبر يقول بأن هذا المليونير بعثتم استثمار ثلاثة ملايين دولار في مصر الشيء الذي أثار ضجة بين الأوساط المصرية التي نخشى أن يحدث لاقتصاد مصر مثل ما حدث في الدول الآسيوية المنهار اقتصادها.

إن هذا الأخطبوط بوجه أدرعه إلى كل مكان. وما هو ذا بهجم على حرية الفكر في فرنسا وبرغم مسؤولي عدالتها لنشرع في محاكمة «جارودي» على أفكاره وأرائه المستندة بالحجة والبرهان التي تضمنها كتابه «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية» ولا استبعد، أبدا، أن نكون موافقه الشريفة تجاه المسلمين والقضية العربية بصفة عامة هي أحد الأسباب في محاكمته بعاصمة «الحرية» باريس ألم بفل في إحدى كتبه: إن الإسلام دين يتميز بديناميكية عالية إذ توسع منذ انطلاقه من بحر الصين إلى المحيط الأطلسي في غضون بضعة أعوام. ويأتي إعجابه بالإسلام لأنه لا يتناقض مع نهضة العلوم وهذا صالا بوجود في الديانات الأخرى...

هذا هو «جارودي» مؤسس «المعهد العالي لحوار الثقافات» المسلم المفتوح العالم... إنه يحاكم اليوم.. لأنه صدع بكلمة حق...

محمد الحضرة الريسوني